



كلية البنات للآداب والعلوم وال التربية

قسم المناهج وطرق التدريس

فعالية برنامج قائم على المدخل الإيحائي في تنمية
مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ
المرحلة الإعدادية

رسالة مقدمة

للحصول على درجة الماجستير في التربية
تخصص مناهج وطرق تدريس اللغة العربية

إعداد

محمد حامد إسماعيل إمام

إشراف

أ.م.د. إحسان عبد الرحيم فهمي
أستاذ المناهج وطرق تدريس
اللغة العربية المساعد
كلية البنات - جامعة عين شمس

د. ريم أحمد عبد العظيم
مدرس المناهج وطرق تدريس
اللغة العربية
كلية البنات - جامعة عين شمس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
”نَّجْ وَالْقَلْمَ وَمَا يَسْطُرُونَ“
(سُورَةُ الْقَلْمَ: الْآيَةُ ١)



كلية البنات للآداب والعلوم وال التربية

قسم المناهج وطرق التدريس

رسالة ماجستير

اسم الطالب: محمد حامد إسماعيل إمام.

عنوان الرسالة: فعالية برنامج قائم على المدخل الإيحائي في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

لجنة الإشراف

د. ريم أحمد عبد العظيم

أ.م.د. إحسان عبد الرحيم فهمي

مدرس المناهج وطرق تدريس

أستاذ المناهج وطرق تدريس

اللغة العربية

اللغة العربية المساعد

كلية البنات - جامعة عين شمس

كلية البنات - جامعة عين شمس

تاريخ المناقشة / / ٢٠١٣ م

الدراسات العليا

ختم الإجازة

أجيزت الرسالة بتاريخ

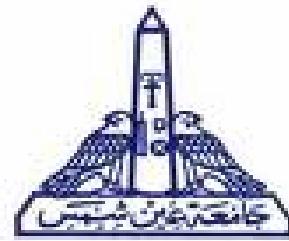
٢٠١٣ / / م

موافقة مجلس الجامعة

موافقة مجلس الكلية

٢٠١٣ / / م

٢٠١٣ / / م



كلية البنات للآداب والعلوم وال التربية
قسم المناهج وطرق التدريس

رسالة ماجستير

اسم الطالب: محمد حامد إسماعيل إمام.

عنوان الرسالة: فعالية برنامج قائم على المدخل الإيحائي في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

الدرجة العلمية: ماجستير في التربية (تخصص مناهج وطرق التدريس)
لجنة الحكم والمناقشة

١- أ.د. ثناء عبد المنعم رجب
(مناقشة)

أستاذ المناهج وطرق التدريس - كلية البنات جامعة عين شمس

٢- أ.م.د. شاكر عبد العظيم محمد
(مناقشة)

أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد - كلية التربية جامعة حلوان

٣- أ.م.د. إحسان عبد الرحيم فهمي
(مشرفاً)

أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد - كلية البنات جامعة عين شمس

الدراسات العليا

أجيزت الرسالة بتاريخ
٢٠١٣ / / م
ختم الإجازة

موافقة مجلس الجامعة

٢٠١٣ / / م

موافقة مجلس الكلية

٢٠١٣ / / م

شكر وتقدير

الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركاً فيه، كما ينبغي لجلال وجهه وعظم سلطانه، والصلوة والسلام على من أنوار البشرية علمًا ورحمة وهدى سيدنا محمد (صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين).

وبعد .. فالشكر فريضة محكمة من فرائض الأخلاق، افترضها الله على عباده ليؤدوها إلى من أحسن إليهم، وقدم لهم معرفة، قال تعالى: **لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ** (سورة إبراهيم الآية ٧)؛ ولذا فإنه بعد أن من الله على بفضله وتوفيقه وأنهيت هذا البحث، فإنه لا يسعني إلا أن أقدم بواهر وخلص الشكر إلى كل من قدم لي العون والمساعدة في إنجاز هذا العمل.

وأبدأ بتقديم عظيم شكري وتقديري وعرفاني بالفضل والجميل إلى أستاذتي الفاضلة الأستاذة الدكتورة/ فايزه السيد محمد عوض (أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بكلية البنات - جامعة عين شمس) الغائب الحاضر في هذه الجلسة، فإن غابت بشخصها فإنها حاضرة بعلمها وخلقها، وإنني لم أجد من الكلمات ما يوفيها حقها سوى الدعاء لها بموفور الصحة والعافية على ما قدمته من إسهامات وتوجيهات في هذا البحث، فكانت نعم المعلمة والعالمة الجليلة، حفظها الله وأطال في عمرها نبعاً فياضاً لطلاب العلم، إنه ولني ذلك وال قادر عليه.

كما يسعدني أن أقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير والعرفان بالجميل إلى أستاذتي الفاضلة الأستاذة الدكتورة/ إحسان عبد الرحيم فهمي (أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد بكلية البنات - جامعة عين شمس) بعلمها استفدت، وبهديها اقتديت، وعلى دربها وخطها سرت، فقد ذلت أمامي العقبات التي كانت تعيضني، كما كانت تشد من أزرني، وكانت دائمًا لهذا البحث قارئة، وأفكاره ضابطة، وأخطائه مصححة، وكان لتوجيهاتها السديدة أكبر الأثر في إتمام هذا البحث بهذه الصورة التي هو عليها الآن، فأدعوا الله أن يحفظها لأهلهما وطلابها، وأن تظل دائمًا مناراً يهدي الحائرين إلى الطريق المستقيم.

كما أقدم بشكري الجزيل للدكتورة/ ريم أحمد عبد العظيم (مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بكلية البنات - جامعة عين شمس) لما قدمته للباحث من توجيهات وإرشادات، فلها مني كل تقدير واعتزاز، وجزاها الله عنى خير الجزاء.

كما أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى أستاذتي الفاضلة الأستاذة الدكتورة/ ثناء عبد المنعم رجب (أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بكلية البنات - جامعة عين شمس) على تفضل سعادتها بقبول مناقشة هذا العمل المتواضع، وتحمل عناء القراءة، وما ستبديه من ملاحظات لوضع البحث في أدق صورة، فهي شرف للباحث، فقد استفدت من علمها الكبير والكثير عندما تتملت على يديها في مرحلة الدراسات العليا، أسأل الله العلي القدير أن يحفظها ويرعاها، وأن يبارك لنا فيها، ويجزها الله عنى خير الجزاء.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى أستاذى الفاضل الأستاذ الدكتور/ شاكر عبد العظيم محمد (أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد بكلية التربية - جامعة حلوان) صاحب الخلق الكريم، على الشرف الذى خوله لي بقبوله مناقشة هذا البحث، فقد أعطى لي الفرصة كى أنهل من فيض علمه وكريم عطائه، فله مني كل التقدير، وجزاه الله عنى خير الجزاء، ومتنه بموفور الصحة والعافية.

وإنني أعلم أن هذا العمل ليس ملكاً لي وحدي، فقد شاركتني فيه أستاذتى جهداً وعلمأً، ولكنني أستاذنهم إن جاز لي أن أهدى ما بذلته من جهد لوالدى - رحمة الله -، ووالدى أطال الله لي في عمرها ومتناها بموفور الصحة والعافية، فلقد كانا نعم العون لي، جزاهما الله عنى خير الجزاء في الدارين.

كما أتقدم بخالص الشكر إلى زوجتي العزيزة التي عانت معي، وتحملت الكثير والكثير، وابنتي سلمى وردينة.

كما أتقدم بالشكر إلى السادة المحكمين على أدوات البحث، وإلى الأستاذة/ هناء صالح مدير المدرسة التي قمت بتطبيق البحث فيها، كما لا أنسى أن أتوجه بالشكر إلى المعلمين الذين أفسحوا لي المجال بصدر رحب لتطبيق البحث، وخاصة الأستاذ/ محمد نجم، والتميذات المشاركات في البحث لتعاونهن الصادق الجاد معى طوال فترة تطبيق البحث.

كذلك أتوجه بالشكر إلى السادة الحضور الذين تحملوا عناء الطريق ليكونوا بجواري في هذا اليوم، فكان تشريفهم بالحضور وساماً على صدري أعتز به.

وأخيراً: فالكمال لله وحده، وأتذكر قول الله تعالى: "لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ" صدق الله العظيم. (سورة البقرة الآية ٢٨٦)

والله ولى التوفيق

الباحث

مستخلص

اسم الطالب: محمد حامد إسماعيل إمام.

عنوان البحث: "فعالية برنامج قائم على المدخل الإيحائي في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية".

ماجستير في التربية - تخصص مناهج وطرق تدريس اللغة العربية - جامعة عين شمس - كلية البناء للآداب والعلوم والتربية - قسم المناهج وطرق التدريس.

هدف هذا البحث إلى تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وذلك من خلال استخدام برنامج قائم على المدخل الإيحائي.

واستلزم ذلك دراسة نظرية للبحوث والدراسات والأدبيات ذات الصلة بموضوع البحث الحالي، وتم تناولها في الفصلين الثاني والثالث من فصول البحث؛ وذلك بهدف التوصل إلى الأسس الفلسفية التي يقوم عليها البحث، وأيضاً التوصل إلى قائمة ب مجالات التعبير الكتابي الإبداعي المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية، وقائمة بمهارات التعبير الكتابي الإبداعي المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية.

وفي الفصل الرابع من هذا البحث تم عرض أدوات البحث وإجراءاته، والتي شملت:

- إعداد قائمة ب مجالات التعبير الكتابي الإبداعي المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية.
- إعداد قائمة بمهارات التعبير الكتابي الإبداعي المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية.
- إعداد البرنامج المقترن.
- إعداد اختبار يقيس مهارات التعبير الكتابي الإبداعي.

اختيار مجموعة البحث من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي وتقسيمها إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة.

▪ تطبيق اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي على المجموعة المختارة قبلياً، ثم تدريس البرنامج لتلاميذ المجموعة التجريبية، ثم تطبيق اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي على المجموعة المختارة بعدياً.

وبعد المعالجة الإحصائية لدرجات التطبيقين القبلي والبعدي تم التوصل إلى عدد من النتائج، من أهمها:

ثبتت فعالية البرنامج القائم على المدخل الإيحائي في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

وقدم البحث في النهاية عدداً من التوصيات والمقترنات في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها.

فهرس الموضوعات

الفصل	الموضوع	رقم الصفحة
الأول	<p>الإطار العام للبحث (مشكلة البحث - تحديدها وخطتها دراستها).</p> <ul style="list-style-type: none"> • مقدمة. • مشكلة البحث. • تحديد مشكلة البحث. • حدود البحث. • تحديد مصطلحات البحث. • منهج البحث. • أدوات البحث. • فروض البحث. • إجراءات البحث. • أهمية البحث. 	17-1 8-2 11-8 11 12 14-12 14 15-14 15 17-15 17
الثاني	<p>الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بموضوع البحث.</p> <ul style="list-style-type: none"> • مقدمة. • المحور الأول: الدراسات والبحوث التي اهتمت بتنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي. • تعليق على بحوث ودراسات المحور الأول. • المحور الثاني: البحوث والدراسات التي تناولت المدخل الإيجابي. • تعليق على بحوث ودراسات المحور الثاني. • تعليق عام على البحوث والدراسات السابقة التي تم عرضها في هذا الفصل. 	64-18 19 43-20 48-43 59-48 63-60 64-63
الثالث	<p>المدخل الإيجابي ودوره في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي.</p> <ul style="list-style-type: none"> - مقدمة. - المحور الأول: التعبير الكتابي الإبداعي. • مفهوم التعبير الكتابي الإبداعي وطبيعته. • أهمية التعبير الكتابي الإبداعي. • أهمية التعبير الكتابي الإبداعي لدى تلميذ المرحلة الإعدادية. • أنواع التعبير الكتابي. • أهداف تعلم التعبير الكتابي الإبداعي. • مجالات التعبير الكتابي الإبداعي. 	119-65 66 91-67 69-67 71-69 72-71 74-72 78-74 81-78

رقم الصفحة	الموضوع	الفصل
<p>٨٣-٨١</p> <p>٨٥-٨٣</p> <p>٨٥</p> <p>٨٧-٨٥</p> <p>٩١-٨٨</p> <p>١١٩-٩٢</p> <p>٩٣-٩٢</p> <p>٩٨-٩٣</p> <p>٩٩-٩٨</p> <p>١٠٠-٩٩</p> <p>١٠٨-١٠٠</p> <p>١٠٨</p> <p>١١٠-١٠٩</p> <p>١١٨-١١٠</p> <p>١١٩-١١٨</p>	<ul style="list-style-type: none"> • مهارات التعبير الكتابي الإبداعي العامة. • أساس تعليم التعبير الكتابي الإبداعي. • واجبات كل من المعلم والتلميذ في دروس التعبير الكتابي الإبداعي. • خصائص تلميذ المرحلة الإعدادية. • تقويم التعبير الكتابي الإبداعي. - المحور الثاني: المدخل الإيحائي. • مفهوم المدخل الإيحائي وطبيعته. • المدخل الإيحائي بين الأصالة والمعاصرة. • أهمية المدخل الإيحائي. • أساس المدخل الإيحائي. • عناصر المدخل الإيحائي ودور كل عنصر في الموقف التعليمي. • المدخل الإيحائي والتعبير الكتابي الإبداعي. • إجراءات توظيف المدخل الإيحائي في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي. • استراتيجيات التدريس المستخدمة في البحث الحالي. - تعليق عام على الفصل الثالث. 	
<p>١٤٨-١٢٠</p> <p>١٢١</p> <p>١٢٣-١٢١</p> <p>١٢٦-١٢٤</p> <p>١٣٧-١٢٦</p> <p>١٤٣-١٣٧</p> <p>١٤٨-١٤٤</p>	<p>الدراسة التجريبية أدواتها وإجراءاتها.</p> <p>• مقدمة</p> <p>• إعداد قائمة ب مجالات التعبير الكتابي الإبداعي المناسبة لتلميذ الصف الثاني الإعدادي.</p> <p>• إعداد قائمة بمهارات التعبير الكتابي الإبداعي (العامة والنوعية) المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي، والخاصة ب المجالات التي تم تحديدها.</p> <p>• بناء البرنامج المقترن.</p> <p>• إعداد اختبار لقياس مهارات التعبير الكتابي الإبداعي.</p> <p>• إجراءات التجربة الميدانية.</p>	<p>الرابع</p>

الفصل	الموضوع	رقم الصفحة
الخامس	نتائج البحث، تحليلها وتفسيرها.	١٦٦-١٤٩
	• مقدمة.	١٥٠
	• فعالية البرنامج القائم على المدخل الإيحائي في تنمية مهارات التعبير الكتابي (ككل).	١٥٥-١٥٠
	• فعالية البرنامج القائم على المدخل الإيحائي في تنمية مهارات التعبير الكتابي (في كل مهارة على حدة).	١٦٥-١٥٥
	• ملخص نتائج البحث.	١٦٦-١٦٥
خاتمة	ملخص البحث.	١٧٤-١٦٧
	• ملخص البحث.	١٧٢-١٦٨
	• ملخص نتائج البحث.	١٧٣-١٧٢
	• توصيات البحث.	١٧٣
	• مقتراحات البحث.	١٧٤-١٧٣
مراجع البحث.		١٨٨-١٧٥
	• المراجع العربية	١٨٤-١٧٦
	• المراجع الأجنبية	١٨٨-١٨٥

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
١	محتوى البرنامج.	١٢٩
٢	قيمة "ت" لدالة الفروق بين متوسطات درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لاختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي (مجال المقال).	١٤٥
٣	قيمة "ت" لدالة الفروق بين متوسطات درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لاختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي (مجال القصة القصيرة).	١٤٦-١٤٥
٤	قيمة "ت" لدالة الفروق بين متوسطات درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لاختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي (مجال اليوميات).	١٤٦

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
١٤٨	الأساليب الإحصائية ومجال استخدامها.	٥
١٥١	قيمة "ت" لدالة الفرق بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدى لاختبار مهارات التعبير الكتابى الإبداعي (ككل).	٦
١٥٢	قيمة "ت" لدالة الفرق بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيقات القبلي والبعدى لاختبار مهارات التعبير الكتابى الإبداعي (ككل).	٧
١٥٥	قيمة "ت" لدالة الفروق بين متوسطات درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدى لاختبار مهارات التعبير الكتابى الإبداعي في مجال المقال (في كل مهارة على حدة).	٨
١٥٧	قيمة "ت" لدالة الفروق بين متوسطات درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدى لاختبار مهارات التعبير الكتابى الإبداعي في مجال القصة القصيرة (في كل مهارة على حدة).	٩
١٥٨	قيمة "ت" لدالة الفروق بين متوسطات درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدى لاختبار مهارات التعبير الكتابى الإبداعي في مجال اليوميات (في كل مهارة على حدة).	١٠
١٦٠	قيمة "ت" لدالة الفروق بين متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيقات القبلي والبعدى لاختبار مهارات التعبير الكتابى الإبداعي في مجال المقال (في كل مهارة على حدة).	١١
١٦١	قيمة "ت" لدالة الفروق بين متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيقات القبلي والبعدى لاختبار مهارات التعبير الكتابى الإبداعي في مجال القصة القصيرة (في كل مهارة على حدة).	١٢
١٦٣	قيمة "ت" لدالة الفروق بين متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيقات القبلي والبعدى لاختبار مهارات التعبير الكتابى الإبداعي في مجال اليوميات (في كل مهارة على حدة).	١٣

فهرس الملاحق

رقم الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
١٩١-١٩٠	قائمة بأسماء السادة المحكمين وتصويفهم.	١
١٩٥-١٩٢	قائمة بأهم مجالات التعبير الكتابي الإبداعي المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي.	٢
٢٠٣-١٩٦	قائمة بأهم المهارات العامة للتعبير الكتابي الإبداعي والمهارات النوعية الخاصة ب مجالات (المقال - القصة القصيرة - اليوميات) المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي.	٣
٢٠٩-٢٠٤	اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي.	٤
٢١٦-٢١٠	استمارة تصحيح اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي.	٥
٢٢٠-٢١٧	كشف تفريغ الدرجات الكلية للتلاميذ في اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي.	٦
٢٩١-٢٢١	دليل التلميذة.	٧
٣٧٣-٢٩٢	دليل المعلم لتدريس التعبير الكتابي الإبداعي لتلميذات الصف الثاني الإعدادي في ضوء المدخل الإيجابي.	٨

الفصل الأول

الإطار العام للبحث (مشكلة البحث - تحدياتها وخطة دراستها)

محتويات الفصل

- مقدمة.
- مشكلة البحث.
- تحدي مشكلة البحث.
- حدود البحث.
- مصطلحات البحث.
- منهج البحث.
- أدوات البحث.
- فروض البحث.
- إجراءات البحث.
- أهمية البحث.

الفصل الأول

الإطار العام للبحث (مشكلة البحث - تحديدها وخطتها دراستها)

هدف هذا الفصل إلى التعريف بمشكلة البحث وإجراءات دراستها، وذلك عن طريق عرض مقدمة تناولت أهمية اللغة بصفة عامة، واللغة العربية بصفة خاصة، كما تناولت التعبير الكتابي الإبداعي وأهميته لتأليمذ المراحل التعليمية المختلفة وخاصة المرحلة الإعدادية، وأهمية تربية مهاراته لدى هؤلاء التلاميذ، ثم تناولت المدخل الإيحائي ودوره في تربية المهارات اللغوية المختلفة وخاصة مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، ثم عرض الفصل لأبعاد مشكلة البحث، وكيفية الشعور بها، ثم عرض لمصطلحات البحث، وحدوده، ومنهجه، وأدواته، وفرضه، وإجراءاته، وأخيراً أهميته. وفيما يلي عرض لهذه الجوانب:-

أولاً: المقدمة:

تعد اللغة من أعظم الهبات التي وهبها الله - سبحانه وتعالى - للبشر، وذلك على اختلاف ألسنتهم وألوانهم وأجناسهم، واللغة هي الوسيلة الأساسية للتواصل بين الناس، وعن طريقها يقوم الإنسان بنقل مشاعره وأحساسه، وآرائه، وأفكاره، ومعتقداته، وخبراته إلى الآخرين.

كما أن اللغة هي وسيلة الفرد في التفكير، فالفرد يستخدم الألفاظ والتركيب والجمل في كلامه وكتابته، ويستمع إليها من الآخرين، ويقرأها في كتاباتهم، وباللغة يتعلم الإنسان من الآخرين، ويكتسب معرفة، وجزءاً كبيراً من ثقافته وخبرته ومهاراته في العمل وفي العيش في مجتمعه المحلي والعالمي. (علي مذكر: ٢٠٠٨). (*)

وعلى هذا فاللغة هي وسيلة حفظ الفكر الإنساني على مر العصور، وعن طريق اللغة - سواء المنطوقة أو المكتوبة - تمكن الإنسان من توارث أفكار السابقين جيلاً بعد جيل؛ حيث يستفيد مما توصلوا إليه، ويضيف عليه، وهكذا أخذ الإنسان يترقى في مراتب الفكر والعلم والحضارة؛ حتى وصل لما عليه الآن من ثورة في العلم والمعلومات. واهتمام الإنسان باللغة، والعمل من أجل المحافظة عليها - هو في الحقيقة اهتمام منه بالمحافظة على إنسانيته، وتمسك بهويته وثقافته.

ويساعد تعليم اللغة على ت McKin المتعلم من أدوات المعرفة؛ وذلك عن طريق تزويد him بالمهارات الأساسية في الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، والتدرب في تربية هذه المهارات على امتداد المراحل التعليمية؛ بحيث يصل المتعلم في نهاية هذه المراحل إلى مستوى لغوي يمكنه من استخدام اللغة استخداماً جيداً، مما يساعد على أن يواصل الدراسة، وعلى أن ينهض بالعمل الذي يختاره فيما بعد.

(*) سوف يلتزم الباحث بطريقة التوثيق التالية: (اسم المؤلف: سنة النشر، رقم الصفحة).

وتعد اللغة العربية في المنهج المدرسي إحدى الوسائل المهمة في تحقيق المدرسة لوظائفها المتعددة، وهي الأداة التي يستخدمها التلميذ في التواصل مع غيره من أفراد المجتمع؛ لتحقيق حاجاته، والتعبير عن مشاعره، فضلاً عن كونها أساساً مهماً يستخدمه التلميذ للسيطرة على المواد الدراسية المختلفة، وعلى مقدار نموه في النواحي اللغوية المختلفة يتوقف اكتسابه لما تشمل عليه هذه المواد من معلومات، و المعارف، و مفاهيم، وقيم، واتجاهات. (فتحي يونس وآخرون: ١٩٩٦، ٢٩).

والتعبير الكتابي هو إقدار التلميذ على الكتابة المترجمة لأفكارهم، بعبارات سلية تخلو من الأغلاط، بقدر يتلاءم مع قدراتهم اللغوية، وتدريبهم على الجمال الفني المناسب لهم، وتعويذهم على اختيار الألفاظ الملائمة، وجمع الأفكار، وتبنيها، وسلسلتها، وربطها. (عبد الفتاح البحج: ١٩٩٩، ٣١٣).

والتعبير الكتابي أهمية خاصة في المنهج المدرسي، فهو أحد أهم فنون اللغة العربية؛ وذلك لأن التعبير الجيد هو الهدف الأساسي لتعليم اللغة العربية في سنوات الدراسة المختلفة، حيث إن إكساب الفرد قوة البيان، ووضوح البرهان، والقدرة على التأثير في الآخرين - هو ما يسعى تدريس التعبير إلى تحقيقه.

وبالتعبير أيضاً يؤدي الإنسان وظائفه الاجتماعية، والثقافية، والمهنية؛ ولذلك كان الاهتمام بالتعبير الكتابي ضرورة تعليمية، تفرضها حياة المتعلم في حاضره وهو يتزود بالمعرفة والتحصيل، وفي مستقبله وهو يتطلع إلى مراقي الثقافة والحضارة، وآفاق العلوم الرحبة، والتألف الاجتماعي. (فخر الدين عامر: ٢٠٠٠، ٤١).

ويتفق اللغويون والتربويون على أن اكتساب القدرة على التعبير الواضح الجميل هو الحصيلة النهائية لتعليم اللغة العربية؛ إذ إن كل فنون العربية وفروعها تصب في التعبير، كما أن تعليم فنون العربية كلها يهدف - في النهاية - إلى بناء القدرة التعبيرية الواضحة السليمة الجميلة لدى التلميذ. (علي مذكر: ٢٠٠٨، ٢٦٦ - ٢٦٩).

وهكذا فإنه لا جدال في أن تعليم فنون العربية كلها يهدف - إلى بناء القدرة التعبيرية الواضحة السليمة الجميلة لدى التلميذ، ولا عجب في ذلك، فقدرة الفرد على التعبير الجيد تعني في الحقيقة قدرته على النجاح على كافة المستويات؛ فهو الطريق إلى تحقيق التفوق الدراسي، وبه يستطيع الإنسان التواصل مع الآخرين، ولا يجد الإنسان نفسه مبالغاً حينما يقول إن قدرة الفرد على التعبير تعني قدرته على الحياة، ولم لا؟ فكم من كلمة رفعت أقواماً! وكم من كلمة وضعت آخرين! ولم لا؟ ومن المعروف أن من البيان لسحراً.

كما أن التعبير الكتابي ذو أهمية قصوى في الحياة، فهو قناة الاتصال الإنساني، وأداة من أهم أدواته. وإذا كان المتكلم في حديثه اليومي يمكنه ببساطة أن يعدل ويفي في حديثه، ويستطيع أن يوضح المعنى ويوحي به من خلال صوته وملامحه وإشاراته، فإن الكاتب لا يستطيع ذلك إلا من خلال جمله الموجبة،